OPEN ACCESS
Journal of Arabic Research (AIOU)
jar.aiou.edu.pk
iri.aiou.edu.pk

مكافحة الإرهاب والتطرف في الشعر العربي السعودي المعاصر

Counter terrorism and extremism in the Arabic contemporary poetry of Saudi Arabia.

حافظ محمد وقار الدين

مدرس المدرسة الثانوية الحكومية قرية 83، فتح حاصل بور

حافظ غلام محی الدين

المحاضر فی الكلية الحكومية الرضوية الإسلامية ، هارون آباد

Abstract

Terrorism is a monster that has affected the whole world. The poets of Saudi Arabia are also feeling this they call for peace and security. They know the peace is one of the greatest blessing of the benevolent almighty Allah in the world it is A heavenly boon and a divine blessing for humanity.

Only a peaceful society guarantees' betterment and prosperity of a nation the biggest challenge of the present era is the provision of the serene environment and safety to an individual .it is a stepping stone and strong foundation for the development and progress of a country .it introduces a nation to the new horizons of success where as disorder and anarchy cause to meet destruction.

This article is a humble attempt to reduce and eliminate, ever spreading ,agony ,anguish, disorder ,terrorism, disturbance and anarchy from the world. It reflects instantaneousness peace and safety for the development, progress and betterment of humanity, in Arabic poetical literature, this instance can be observed in writings of learned scholars,philosophers,thinkers and poets of Saudi-Arabia.

من أهم القضايا التي اصطلت بها شعوب العالم في العصر الحديث ،واكتوى بنارها الآمنون ،فنالهم من الألم والأذى ما نالهم ،وفقدوامن أهلهم وأقاربهم من فقدوا....تلك هي معضلة(الإرهاب)التي هي نتاج الفكر المنحرف ،الذي تنكب الطريق الصحيح ،وحادمن جادة الصواب ،مبتعداًعن تعاليم القرآن الكريم،ومنهج السنةالنبوية المطهرة ،وطريق سلفنا الصالح -والإرهاب في المنظور العام هو ظاهرة عالمية ،لا وطن لها،ولادين،ولا عرق،ولذا تلظت بها جميع الشعوب فيشتى أصقاع الارض-

اصبح الإرهاب ظاهرة إجرامية في عصرنا المعاصر بحيث بات يهدد الإنسانية جمعاء ويعود بها إلى العصور البدائية لما تنطوي عليه الأعمال الإرهابية من توحش و همجية ،وتذبح للأطفال والشيوخ و النساء ،وتخريب وتدمير للممتلكات-

الإرهاب لغة:

مصطلح الإرهاب في مفهومه اللغوي مصدر الفعل (أرهب)وياتي بعنى خوف-من قولهم "رَهبَ ،بالكسر ،يَرْهبُ رَهبَة و رُهباً،بالضم ورَهباً، بالتحريك،اي خافَ ورَهبَ الشيءَ رَهباً ورَهباً ورَهبة خافَه -والاسم : الرُّهبُ ،والرُّهبى ،والرَّهبوتُ،والرَّهبُوتي،ورَجلٌ رَهبُوتٌ يقال :رَهبُوتٌ خَيرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ أي لأن تُّرْهبَ خَيرٌمن أنْ تُرْحَمَ"(١) ونحوامن هذا قال الفيروز آبادى ،والزمخشرى ،حيث ذكر انّه يرمى إلى الإخافةوالإفزاع(٢)

الإرهاب اصطلاحاً

تعددت تعاريف الإرهاب حسب المشارب السياسية،والإتجاهات الفكرية ،والتخصصات العلمية ،والتوجهات العقدية ،فالإرهاب عند علماء علم الإجتماع يعني بث الرعب الذي يثير الخوف والفزع،أي الطريقةالتي تحاول بها جماعة منظمة ،أو حزب ،أن يحقق أهدافهعن طريق استخدام العنف ،وتوجه الأ عمال الإرهابية ضد الأشخاص ،سواء أكانوا أفرادا أم ممثلين للسلطة ،ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة ،كما يعدهدم العقارات وإتلاف المحاصيل في بعض الاحوال كأ شكال للنشاط الإرهابي(٣)وعرفه بعض القانونيين بانه:"جملةمن الأفعال التى حرمتها القوانين الوطنية لمعظم الدول"(٤)

وقدعرفت الأمم المتحدة الإرهاب بانه : "تلك الأعمال التي تعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة او تهدد الحريات الأساسية او تنهك كرامة الإنسان"(٥)

النصوص القرآنية الواردةفى الإرهاب:

لكي نتمكن من الوصول إلى تعريف الإرهاب منظور شرعي ينبغي أن نتابع المشرع في اماكن استعمالهلهذه الكلمة حتى نجعل ذلك نقطة انطلاق لتحديد مفهوم الإرهاب . و سنذكر الآيات القرآنية مع ذكر تفسيرها بأبسط صورة وهي:

١-قال تعالى:(يٰبَنِيۡۤ اِسۡرَآءِيۡلَ اذۡكُرُوۡا نِعۡمَتِىَ الَّتِىۡۤ اَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَ اَوۡفُوۡا بِعَهۡدِىۡۤ اُوۡفِ بِعَهۡدِكُمۡ ۚ- وَ اِيَّاىَ فَارۡهَبُوۡنِ)(٦)

جاء في تفسيرها:وإياي فاخشوا واتقوا أيها المضيعون عهدي من بني إسرائيل والمكذبون رسلي(٧)

٢. قال تعالى:(قَالَ اَلۡقُوۡا-فَلَمَّاۤ اَلۡقَوۡا سَحَرُوۡۤا اَعۡيُنَ النَّاسِ وَ اسۡتَرۡهَبُوۡهُمۡ وَ جَآءُوۡ بِسِحۡرٍ عَظِيۡمٍ)(٨)

جاء في تفسيرها:أنهم أي سحرة فرعون . قاموا بعدد من الأعمال التي تعزز السحر لأجل أن تثير خوف الناظرين و يسهل إقناعه.(٩)

٣. قال تعالى:(وَ لَمَّا سَكَتَ عَنۡ مُّوۡسَى الۡغَضَبُ اَخَذَ الۡاَلۡوَاحَ ۖۚ-وَ فِىۡ نُسۡخَتِهَا هُدًى وَّ رَحۡمَةٌ لِّلَّذِيۡنَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُوۡنَ)(١٠)أي:(للذين يخافون الله و يخشون عقابه على معاصيه)(١١)

٤. قال تعالى:(وَ اَعِدُّوۡا لَهُمۡ مَّا اسۡتَطَعۡتُمۡ مِّنۡ قُوَّةٍ وَّ مِنۡ رِّبَاطِ الۡخَيۡلِ تُرۡهِبُوۡنَ بِهٖ عَدُوَّ اللّٰهِ وَ عَدُوَّكُمۡ وَ اٰخَرِيۡنَ مِنۡ دُوۡنِهِمۡ...)(١٢)

قالوا في تفسيرها:اعدوا كل ما تستطيون من أصناف القوة لكي تخيفوا عدوكم وعدوالله وممن تجهلونهم ولا تعرفونهم والله بهم عليم.(١٣)

وسياتي المزيد من الإيضاح عنها.

٥. قال تعالى:(فَاسۡتَجَبۡنَا لَهٗ ۟-وَ وَهَبۡنَا لَهٗ يَحۡيٰى وَ اَصۡلَحۡنَا لَهٗ زَوۡجَهٗ ؕ-اِنَّهُمۡ كَانُوۡا يُسٰرِعُوۡنَ فِى الۡخَيۡرٰتِ وَ يَدۡعُوۡنَنَا رَغَبًا وَّ رَهَبًا ؕ-وَ كَانُوۡا لَنَا خٰشِعِيۡنَ)(١٤)

جاء في تفسيرها:أنهم يفزعون إلينا فيدعونا في حال الرخاء و حال الشدة.(١٥)

٦. قال تعالى:(اُسۡلُكۡ يَدَكَ فِىۡ جَيۡبِكَ تَخۡرُ جۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوۡٓءٍ ۟-وَّ اضۡمُمۡ اِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهۡبِ فَذٰنِكَ بُرۡهَانٰنِ مِنۡ رَّبِّكَ اِلٰى فِرۡعَوۡنَ وَ مَلَاۡئِهٖ ؕ-اِنَّهُمۡ كَانُوۡا قَوۡمًا فٰسِقِيۡنَ)(١٦)

قيل في تفسيرها:أمر الله تعالى نبيه موسى (عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام) إذا خاف من شئ أن يضم إليه يده.(١٧)

٧. قال تعالى:(لَاَنۡتُمۡ اَشَدُّ رَهۡبَةً فِىۡ صُدُوۡرِهِمۡ مِّنَ اللّٰهِ ؕ-ذٰلِكَ بِاَنَّهُمۡ قَوۡمٌ لَّا يَفۡقَهُوۡنَ) (١٨)

ضد الأرهاب فى ضوء حديث النبوىﷺ:

وإتماماً للفائدة نرى من الواجب أن نتعرض إلى حكم الإرهاب المعنوي ضد المسلمين والذميين إذ إن هذا النوع محرم قطعاً ضدالمسلمين والذميين ،وقد دلت على ذلك سنة المصطفى و فيما يلي بعض هذه الأدلة:

١. قال رسول الله ؛من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه و إن كان أخاه لأبيه و أمه (١٩)

٢. قال رسول الله: لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار (٢٠)

فقوله: لا يشير أحدكم إلى أخيه، و مثله الذمي فيحرم إراعته وإن اختلفت مرتبته في التحريم قوة وضعفاً (٢١)

٣. قال رسول الله ﷺ: من حمل علينا السلاح فليس منا (٢٢)

جاء في شرح هذا الحديث: أي ليس على طريقتنا،أو ليس متبعاً لطريقتنا لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره و يقاتل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه لإرادة قتاله أو قتله (٢٣)

٤. نهى رسول الله ﷺ: أن يتعاطى السيف مسلولاً (٢٤)

و ذلك لما فيه من الإرعاب مع ما يخشى من حصول ضرر فيه (٢٥)

٥. عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح،فذكر ذلك لرسول الله ﷺ:لا تروعوا المسلم،فإن روعة المسلم ظلم عظيم.(٢٦)

٦. روي عن أبي الحسن:قال:كنا جلوساً مع رسول اللهﷺ،فقام رجل،ونسي نعليه،فأخذهما رجل فوضعهما تحته،فرجع الرجل فقال:نعلي،فقال القوم:ما رأيناهما،فقال:هوذه،فقال:فكيف بروعة المؤمن؟ فقال يا رسول الله إنما صنعته لاعباً،فقال فكيف بروعة المؤمن؟ مرتين أو ثلاثاً.(٢٧)

٧. عن ابن عمر قال:سمعت رسول الله يقول:من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يومنه من إفزاع يوم القيامة.(٢٨)

٩. قال رسول الله ﷺ: من نظر إلى مسلم نظرة يخيفة فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة.(٢٩)

تعريف الشعر المعاصر:

الشعر المعاصر هو الشعر العربي الذي كتب في الزمن الذي يعاصر القراء،وصفة المعاصرة تدل على مرحلة بعينها في حياة الشعر الحديث وهي المرحلة التي نعاصرها دون اعتبارإن كان الشاعر لا يزال حياً أو مات-فكل شاعر معاصرهو شاعر حديث والعكس ليس بصحيح ،على سبيل التوضيح يعتبر أمير الشعراء أحمد شوقى شاعراًحديثاً لكنه ليس بمعاصر لنا أما أدونيس فهو شاعر حديث ومعاصر (عام2010م او1431هـ)(٣٠)قال الدكتور فالح الحجية:الشعر المعاصر هو الشعر الذي كتب في الزمن الذي يعاصر القراء وصفة المعاصرة تدل على مرحلة بعينها في حياة الشعر الحديث وهي المرحلة التي نعاصرها دون اعتبار إن كان الشاعر ميتا اولا يزال على قيد الحياة (٣١)حاول الدكتورز كي نجِيب محفوظ تفهم معنى"العصرية فِي الشعرحيث هو اساس لاتجاه التجديدالمعاصر ،فرأى ان جميع الشعراالذِين يعِيشون بيننا عصريون ،لسبب بسيط هو انهم ابنا٩٩ هذالعصر (٣٢)قال الدكتور عزالدِين اسماعيل فى كتابه"الشعر العربى المعاصر "الشاعر المعاصر هو الذَى تترابط فى نفسه احداث عصره،سوا فى بيته المحلية او فى البية العالمية.(٣٣)

لقد كانت الأحداث الجسام التيأخذ الإرهابيونعلى عاتقهم تنفيذها ، والسير نحو مخططا تهم الإجرامية أمراً مفزعاً وحدثاً مؤلماً، لم يكن يدور في خلد من ينعم بنعمة الأمن والأمان ،ممن شاهدوا بأعينهم ظلال الأمن الوارف في ظلّ العقيدة الاسلاميّة المرتكزة على القرآن والسنةالنبوية الشريفة ،التي تطبقها المملكة العربية السعودية ،وتجعلها دستورها في كل أمورها ،ومع ذلك يتفاجأ المسلمون بتلك الحوادث الإجراميّة التي تعرّضت لها بعض مدن المملكة-

شعر عبد الرحمن العشماوي بمكافحة الإرهاب والتطرف :

هو عبد الرحمن بن صالح العشماوي من مواليد قرية "عراء"بالباحة سنة 1375هـ من مؤلفاته"الإتجاه الإسلامي في آثارباكثير القصصيَّة والمسرحيَّة ،والبناءالفنيّ للراوية التاريخية السلامية المعاصرة وله عدّة دواوين شعريةمنها :صراع مع النفس ،ومواكب الذكريات، وإلىٰ أمتي وشموخ في زمن الإنكسار ،وعناقيد الضياء-وغيرها من الدواوين الشعرية-

هذي الحوادث يارياضُ جريمةٌ بمياسم الشَّجِ المموَّهِ تُوْسَمُ
شَبَحٌ غَريبٌ لا تَرَاهُ عُيُونُنا يَمْحُوويُكتَبُ في الظَّلام ويُبْرَم
مازالَ يُرسِلُ من رسائل غَدْرِه مالا تغيبُ رُؤاهُ عمَّن يَفْهمُ
مازالَ يَرْحَل في دُروبِ خِيَانة إحساسُه كاللَّيلِ فيها مُظلِم

تلك الأَسَاطيلُ الكبيرة عندها خَبَرٌ ،ولكنَّ المبَلِّغُ أَبْكَمُ
ياسُوءَ ما يَجْني عَلَى أَوْطَانِنا بغيٌ ،مريبٌ ،غامضٌ مُتَلثِمُ
مُتَجَاوِزٌ لحدودِ شَرْعِ إلهِنا مُتَطَا ولٌ، مُتَحَامِلٌ مُتَكَتِّمُ(٣٤)

شعراحمد بن يحى البهكلى بمكافحة الإرهاب والتطرف:

هو احمد بن يحي البهكلي من مواليد مدينة أبو عريش بمنطقة جازان،حصل على شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية من جامعة"إنديانا "بالولايات المتحدة الامريكية،من دوانيه:الأرض والحبّ،وأول الغيث-

لاَ سَامَحَ اللهُ مَنْ قَدْ رَوَّعَ الحَرَمَا وَبَاتَ يَسفِكُ فِيْ رَبْعِ الأَمانِ دَمَا
لاَ سَامحَ اللهُ أفَّاكينَ لاَسلِمُوا مِنْ إفكِهِمْ ،طاهرَ البَيْتَيْنِ ما سلِما
لاَ سامحَ اللهُ مَنْ حَلَّ العُرَى وطَغَى ومَا رعَا هاهنا عَهداً ولاذِمَا
وراحَ يُشعلُها ناراً مؤجَّجَة تَقْتاتُ أزكَى نفوسٍ فِيْ أعزِّ حِمَى
في رَبْعِ مكَّةَ أو في رَبْعِ طَيْبَةَ مَا لمسلمٍ أن يرَى فَظّاً ومُنتقِمَا
فَمَنْ أباحَ لكمْ هذَا الصَّغَارَ هنَا؟ حَتى هتَكْتُم سِتَارَ الأَمْنِ والنِّعَمَا
أفِيْ ثَرَى خَيرِ أرْضِ اللهِ مَعْرَكَةٌ ما اسْتهدَفتْ باغِيًا ما حَطَّمتْ صَنَما
لكنَّما اسْتَهدَفَتْ أركانَ مملكةٍ شِيْدَتْ علَى الشَّرْعِ فانْدَاحَتْ بِهِ قُدُما(٣٥)

شعرسليمان بن عبد العزيز المنصور بمكافحة الإرهاب والتطرف:

هو سليمان بن عبد العزيز المنصور ،من مواليد مدينة رياض سنة 1380 هـ عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-من مؤلفاته:الإيجاز في البلاغة العربية-دراسة تاريخية فنية -والأساليب الإنشائيّة في ديوان المتنبي -دراسة بلاغية تحليلة

يسير الدكتور الشاعر سليمان المنصور على خطا البهكلي ،حين يتعجّب من هول الصدمة، التي أحدثها الإرهابيون في مجتمع المسلمين ،وبلاد الحرمين ،حيث يدعو على الإرهاب ،والإفساد،والإزهاق بأن تشلّ يديه،ليختلفي إلى الأبد ،فهومن أقبح الأفعال،وأقساها على البشرية،يقول:

تَبَّتْ يدُ الإرهابِ والإفسادِما أقبحَ الأفعالِ دونَ رَشادِ
إرهابُ فكرٍ.. وانتهاكُ أمانةٍ وضَياعُ دِينٍ.. واتِّباعُ فَسادِ

أينَ النُّهى يا مَنْ خُدِعْتَ بفكرِهم قدْ صَيَّرُوك ضحيَّةً لَمبادِي
اللهُ أكبرُ كيفَ قادتْكَ الخُطَى لأولئِك الأعداءِ والأوغادِي(٣٦)

وكم أجاد الشاعر سليمان المنصور حين سار بأولئك الجهلة المغَّرربهم من الإرهابين في بحر تساؤلات المنطقيّة،وحاكم فكرهم المضطرب، وعقلهم المتوقف عن التفكير،وإنسانيّتهم التي غابت عنهم ،وعا طفتهم التي أضاعوها فيتّموا الأطفال الصغار ،ورمّلو النساء،وشتّتوا لأسر المسلمة،وروّعوا الآمنين،وأفسدوا في أرض الحرمين الشريفين ،وفجّروا في أجسادهم فغدت أشلاءمبعثرة بين أنهار من الدماء،دونها حتى مراعاة لحرمة النفس المعصومة التي كرّمها الله وحرّم التّعدّى عليها،حيث قال:

كم شَتَّتُوْا من أسرة--كم يَتَّمُوا من طفلةٍ هلْ هذَا سبيلُ جهادِ؟
ليسَ الجهادُ بأنْ يغرّرجاهل ويلٌ لكلِّ مُغَرّرومعادِي
ليسَ الجهادُ بأنْ يُدَمَّرَ مَعْقِلٌ هو قِبْلةُ التَّوحيدِ--لاَالإحادِ
ليسَ المجاهدُ مَن يفجّرُ أهلَه أوْ يَجْلِبُ الحِرْمَانَلِلأوْلاَدِ
ليسَ المجاهدُ مَنْ يُرَوّعُ آمِنًا يا مَن تَدَثَّرَ عقلُه بسَوَادِ
كيفَ التَّجَنّي--والضَحيَّةُ مَوطِنٌ والرَّيَةُ الخضراءُ رَمزَ بِلادِيْ؟
فيها الشِّعارُ شَهادة وعَدالةٌ والنخلةُ المِعطاءُ مثلَ جَوادِ
أرضُ الرِّسالةِ،والهدايةِ، والأُلَى قَد طرَّزُوا التّاريخَ بالأمجَادِ(٣٧)

شعر عبد الرَّحمن بن عبد الكريم بمكافحة الإرهاب والتطرف:

عبد الرَّحمن بن عبد الكريم العبيد،من مواليد (الجيل)سنة١٣٥٣هـ،وعيَّن رئيساًللنادي الأدبي بالمنطقةالشرقيَّة سنة١٤١٠همن مؤلّفاته:الأدب فى الخليج العربي، واصول المنهج الإسلامي،وله ديوانان شعريَّان هما:(فى مواكب الفجر)و(يا أمّة الحق)

نَشَرَ (البَغيُ) زَيْفَهُ وَ تَمَادَى فِي (الضَّلاَلاَتِ) زُمْرَةً و فُرَادَى
وَشَكَا المَوَاطِنُ الجَرِيحُ شَبَابَاً أَوْغَلُو فِي الرَّدَى و لَجُّوا عِنَادَا
كَانَ لِلأَمْنِ وَاحَةً وَ ظِلاَلاً كَانَ لِلْخَيرِ مَوْرِداً وَ مِهَادَا
كَانَ لِلْحَقِّ دَعْوَةً وَ ضِيَاءً يَنْشُرُ الخَيْرَ وَالهُدَى وَالسَّدَادَا
سَارَ فِي المَنْهَجِ القَوِيمِ حَثِيثَاً وَاجْتَنَى مِنْهُ قُوةً وَاعْتِدَادَا
فَإِذَا بِالدَّعِيِّ يَنْزِفُ فِكْراً وَانْحِرَافَا أَضَلَّ فِيهِ الفُؤَادَا

رَاحَ فِي (مَنْهَجِ الغُلَاةِ) يُلَبِّي دَعْوَةَ (المارِقِينَ)لَغْواً مُعَادَا
قَتَلُوا (المعْصُومِينَ) مِنْ غَيرِحَقٍّ وَاسْتَبَاحُوا (مُوَحِّداً)مُنْقَادَا
رَوَّعُوا (مَوْطِنَ الفَضَائِلِ) يُسْدِي مِنْهُ لِلْعَالَمِينَ خَيْراً وَزَادَا
بِئْسَهَا (فِتْنَةً) تُطِلُّ عَلَيْنَا تَصِمُ الدِّينَ والدُّنَا والبِلَادَا(٣٨)

شعر عبد الله بن محمد الزمزمي بمكافحة الإرهاب التطرف:

هو:عبدالله بن محمد الزَّمزمي من شعراء جنوب المملكة،ولد في عمقة رجال ألمع ١٣٨٥ هجري،وتخرَّج من كليَّة اللُّغة العربيَّة،بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة.فرع الجنوب.و حصل على جائزة أبها للثَّقافة في مجال الشَّعر،وله ديوانان شعريَّان،أحدهما: مواجع قلب،والآخر: وهذا أنا.

وَطَنِي أَيَا زَهْوَ القصِيدَةِ لَمْ أَجِدْ مَعْنَى يُوَارِي سَوأَةَ العُدْوَانِ
مَا بَالُ أَعْدَاءِ الحَيَاةِ تَجَرَّدُوا مِنْ رُشْدِهِمْ،رَكَنُوا إلى الشَّيْطَانِ
سَفَكُوا دِمَاءَ الأَبْرِيَاءِ ضَلَالَةً وَتَمَسَّكُوا بِحَبَائِلِ الشَّيْطَان
أَكَلُوا فَلَمَّا أُتْخِمُوا لَمْ يَشْكُروا وَتَبَدَّلُوا بِالمَنِّ اَحْمَرَ قَانِ
الرَّاقِصُونَ عَلَى الجِرَاحِ،يَهُزُّهُم نَزَقُ الجُحُودِ لِسَيِّدِ الأَوْطَانِ (٣٩)

ويدلَّل الشَّاعر على خطابه المفعم بالأسى والاستنكار بصورة حيَّة لطفلة نالها الغدر والعدوان،وهي زهرة تستشرف آفاق المستقبل،وتمنَّي نفسها أن تخدم مجتمعها،لكنَّها غادرت الحياة ولم تعرف مراد الجاني،ولم تَدْرِ لما ذا أقدم هذا العابث على اغتيال الطُّفولة،واللَّهو بأرواح الأبرياء،حيث يقول:

يَا طِفْلَةً يَنْدَى عَلَى أَلْحَانِها وَجْهَ الصَّبَاحِ وتَسْتَفِيقُ مَعَانِي!!
(وُجْدَانُ) مَا مَاتَتْ،ولكن سافرت لِتَقُولَ:لَمْ أَعْرِفْ مُرَادَ الجَانِي؟
يَا مَنْ تَجَرَّد مِنْ سُمُوِّ ضَمِيرِهِ مُتْ،فَالحَيَاةُ تُرِيدُ قَلْبًا حَانِي
أَسَرَقْتَ مِنْ عُنُوِّكَ عِنْدَمَا لَمَحَ ابْتِسَامَ بَرَاءَتِي فَرَمَانِي
وَاغْتَلْتَ فِي (أُمِي) الأُمُومَةُفَارْتَوَى مِنْ دَمْعِهَا جَرحِى الَّذِي وَارَنِي
وَهُنَاكَ يَرْتَسِمُ الوُجُومُ عَلَى (أَبِي) وَيَقُولُ:مَا لِي بِالمصَابِ يَدَانِ
يَا قَاتَلَ اللهُ الّذِينَ تَجَبَّرُوا زَرَعُوا الجِرَاحَ،وَصَادَرُوا وُجْدَانِي
لَكِنَّنِي أَجْدَ العَزَاءَ بِأَنَّ لِي رَبَّاً سَيَقْصِمُ كُلَّ ذِي طُغْيَانِ

وَغداً سَيَجْمَعُنَا بِسَاحَةِ عَدْلِهِ وَهُنَاكَ لَا شَيءٌ سِوَى المِيْزَانِ
يَا أَيُّهَا البَّاغُون اِنَّ طَرِيقَكُمْ (وَحْلٌ) وَمَسْعَاكُمْ إلى خُسْرَانِ
يَا أَيُّهَا البَّاغُون إنَّ خُيُولَكُمْ هَرِمَتْ،وَهَا قَدْ أُسْرِجَتْ بِهَوَانِ
وَغداً سَيَنْكَشِفُ السِّتَارُ وَ يَخْتَفِي وَجْهَ الحَيَاةِ بِفَرْحَةٍ وَ أَمَانِ(٤٠)

حيث ترسم الأبيات صورة الطِّفلة (وجدان) الَّتي اغتالتها سهام الغدر الآثمة،الَّتي لا تفرَّق بين صغير أو كبير،أو بين امرأة أو رجل،وهذا ديدن الأعمال الإرهابيَّة القاتلة،حيث يخلص الشَّاعر في خاتمة أبياته إلى المصير السَّيِّءالَّذي ينتظر أولئك (الباغين) (المعتدين)في الدُّنيا،و في الآخرة في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر.

نتائج البحث:

الحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا البحث الذي دار حول (مكافحة الإرهاب والتطرف في الشعر العربي السعودي المعاصر)انَّ الشعراء المملكة السعودية الشُّعراء الذين عرضت لهم هذه الدِّراسة أبانوا عن كثير من الجوانب حول هذه القضيَّة،وصوَّروا آثارها المؤلمة،وجرَّموا تلك الأعمال الإرهابيَّة البغضية،ووصفو مشاعرهم الدَّافقة أحاسيسهم المفعمة بالحبَّ والولاء وشرف الانتما لبلد الخير والمحبَّة والوئام ،وأرض الحرمين الشَّريفين ،ومهبط الوحي ،ومهوى أفئدة المسلمين في أرجاء لمعمورة-

لم يكتف الشُّعراء بوصف الأحداث الإرهابيَّة المروَّعة الَّتي أقدم عليها أرباب الفكر المنحرف قاصدين ترويع الامنين ،وإشاعة الفوضي ،بل لقد عبَّروا عن فساد المنهج الذي اتبعته تلك الزمرة،وبطلانه وخروجه عن منهج القرآن الكريم والسُّنة النَّبويَّة المطهرة،وابتعاده عن قيم الإسلام النَّبيلة الَّتي تدعو إلى الاعتدال والوسطيَّة،وتحرَّم الاعتداء على الارض على الأرواح ،وسفک الدَّماء وقتل المعصومين ،وتريع الآمنين ،وإحداث الفتنة في مجتمع متآلف مترابط،تلفُّه الوحدة الإيمانيَّة،وتجمع شملةاواصر المحبَّة والتَّسامح،ويسوده العدل والأمان-

إن الشعراء والمحققين من بلاد العرب والعجم كلهم يريدون ان ينتشر الأمن والسلام في العالم-

إن الشعراء والأدباء من المملكة العربية السعودية قد بذلواجهدا كثيرالأمن والسلام-

إن الشعراء المملكة العربية السعودية قد قرضوا فى شعرهم ضرورة الأمن والسلام وقد توجهوا إلى المفاسد الإرهاب ونتائج التطرف والتخويف -

إن بعض الشعراء المملكة العربية السعودية قد إنتهبو امة إسلامية أن لا تتفرقو ولا تخالفوا ولاتقاتلوا بينكم فان الإختلاف والقتال بينكم قد تدمروا بلادكم وبيوتكم -لو أنتم متحدون تعيشون والاتموتون -

الشعر المعاصر مراة المجتمع وفيه لون الحزن والغم والهم والكرب وغيرها وشعرا المملكة العربية السعودية المعاصرة ينشدون في أشعارهم أحوال المجتمع وحب الوطن وضرورة الأمن والسلام في المملكة العربية السعودية عامة والحجازالمقدس خاصة -

قدمت في خلاصة البحث التي سجلت فيها أهم النقاط التي توصلت اليها خلال البحث مع التعبير عن الامال أن ينتشر الأمن و السلام في جميع العالم وخاصة في بلاد الامة الإسلامية وابتعاداًعن الإرهاب وجميع أشكاله وألوانه -

وفي الختام :فقد بذلت جهدي وطاقتي في هذالبحث المتواضع،فإن وفَّقت لما هدفت إليهفبفضل الله تعالى عليَّ وحسن توفيقه، وان كانت الأخرى فحسبى أنَّنى لم أدَّخر جهداً او وقتاً في سبيل إنجازه وإخراجه بهذه الصورة ،وما تو فيقى إلا بالله عليه تو كلت وإليه متاب.

الهوامش

١.ابن منظور ،جمال الدين ،محمد بن مكرم ،لسان العرب ،مادة (رهب) دار بيروت ،بيروت لبنان ،1955 ج 1ص 436)

٢.الفيروز آبادى ،مجد الدين ،ابو طاهر محمد بن يعقوب القاموس المحيط ،دارالاحياءالتراث العربى ،بيروت ،لبنان ،ج 1ص 330

٣.بدوى ،احمد زكى ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،بيروت،مكتبةلبنان،ت،ص،182)

٤.الجبار،عادل العبد ،الارهاب فى ميزان الشريعة،الرياض ط الاولى1426-2005 ص21نقلاعن الكيلانى :هيثم :الارهاب يوسس دولة ص17-

٥.الجبار ،مصدر سابق ،205

٦. سورة البقرة آية ٤٠.

٧.انظر:جامع البيان عن تأويل آي القرآن،محمد بن حرير الطبري،دار الفكر،١٩٨٨م،٢٥١/١.

٨.سورة الأعراف،آية ١١٦.

٩.انظر:تفسير التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،الدار التونسية،للنشر،١٩٨٤م.

١٠.سورة الأعراف،آية ١٥٤.

١١.انظر:جامع البيان،الطبري،٧١/٩.

١٢.سورة الأنفال،آية ٦٠،قال الطبري ٣١/١٠ قرأ ابن عباس "تخزون به عدوالله"،و في البحر المحيط،ابن حيان الأندلسي،الناشر مكتبة مطابع النصر الحديثة،السعودية،٥١٢/٤،أنها على جهة التفسير لا على جهة القراءة و هو الذي ينبغي لأنه مخالف لسواد المصحف.

.١٣.انظر:التحرير والتنوير٥٦/١٠

١٤.سورة الأنبياء،آية٩٠.

١٥.انظر:الجامع لأحكام القرآن،لأبي عبد الله محمد القرطبي،دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى،بيروت،١٩٨٨م،٢٢٢/١١.

١٦.سورة القصص،آية ٣٢.

١٧.انظر:تفسير القرآن الكريم،اسماعيل بن كثير،طبع بدار إحياءالكتب العربية،٣٨٨/٣.وقيل الرهب:كم مدرعته وهو مروي عن مقاتل.انظر:تهذيب اللغة،محمد أحمد الأزهري،تحقيقى . عبد السلام محمد هارون،دار القومية العربية،مصر ١٩٦٤م مادة رهب ٢٩٠/٦ البحر المحيط١١٧/٧.

١٨.سورة الحشر،آية ١٣.

١٩.صحيح مسلم بشرح النووي ٤٧٦/٥.

٢٠.صحيح البخاري بشرح الفتح ١٩/١٣،صحيح مسلم بشرح النووي ٤٧٦/٥.

٢١.دليل الفالحين ٢٣٧/٨

٢٢.صحيح البخاري بشرح الفتح ٢٩/١٣.

٢٣.فتح الباري ٣٠/١٣.

٢٤.سنن أبي داود٣١/٣.

٢٥.دليل الفالحين ٢٣٧/٨.

٢٦.الترغيب والترهيب من الحديث الشريف،زكي الدين عبد العظيم المنذري،تحقيق مصطفى محمد عمارة،دار الحديث . القاهرة،١٩٨٧م،٤٨٣/٣.

٢٧.الترغيب والترهيب ٤٨٣/٣.

٢٨.الترغيب والترهيب ٤٨٣/٣.

٢٩.الترغيب والترهيب ٤٨٣/٣.

.٣٠ar.wikipedia.org

.٣١/http://majles.alukah.net/t122034

٣٢.عزالدين اسماعيل،الدكتور،الشعر العربى المعاصر،دار الفكر العربى،الطبعة الثالثة بدون سنة ص ١٠.

٣٣.عزالدين اسماعيل،الدكتور،الشعر العربى المعاصر،دار الفكر العربى،الطبعة الثالثة بدون سنة ص ١٥.

٣٤.جريدة الجزيرة،العدد (١١٣١)،بتاريخ ٥/ربيع الأول ١٤٢٥هجري.٢٤ إبريل ٢٠٠٣م.

٣٥.من مخطوطات الشاعر،إستلمتها منه مناولة بتاريخ ١٤٣٢/١/١٢ هجري.

٣٦.جريدة الجزيرة،(العدد ١١٨٧٦) الخميس ٢١ صفر ١٤٢٦ هجري. ٣١ مارس ٢٠٠٥م.

٣٧.مجلّة الحرس الوطني (العدد ٢١٣) ١٦ رجب ١٤٢٨ هجري.

٣٨.جريدة الجزيرة،العدد (١١٣١)،بتاريخ٥ ربيع الأول ١٤٢٥ هجري.-٢٤ إبريل ٢٠٠٤م.

٣٩.جريدة الرياض،(العدد ١٣٩٠٣)،الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٨ هجري.

٤٠.جريدة الرياض،(العدد ١٣٩٠٣)،الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٨ هجري.

.